

بسم الله الرحمن الرحيم ...

والصلاة و السلام على نبيه الكريم ....

احييكم بتحية الإسلام ، السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ...

### الدرس الثاني : المواطن الرقمي .

#### تمهيد :

ان التغلغل الرهيب لشبكة الإنترنت و ارتباطه بكافة جوانب الحياة و انغماس الفرد في تطبيقاتها ، ساهم بشكل كبير في رسم صورة جديدة لمفهوم المواطنة و الوطن و المواطن ، حتى أن السلطة الحاكمة باتت تنوع من طرق تمظهرها باستخدامها لوسائل و أدوات هذه الثورات الرقمية و التكنولوجية ، فظهرت مفاهيم جديدة كالحكومة الإلكترونية و الديمقراطية الرقمية و غيرها من المصطلحات التي تعتبر شكل من أشكال العلاقة بين الدولة بأفراد المواطنين و مؤسساتها السياسية بالتكنولوجيا الحديثة و تطبيقات شبكة الانترنت .

خلق هذا النضج في تقديم الخدمات الرقمية تحديا أمام الدول في تطوير هذه الخدمات و الوصول إلى الشكل اللازم و تلبية حاجيات المواطن الرقمي المتزايدة خاصة في ظل بقاء الفجوة الرقمية و تأثيرها على نجاح هذا المسعى .

سنتعرف من خلال درس اليوم على المحور الاساسي في المواطنة الرقمية و هو المواطن الرقمي .

1. مفهوم المواطن الرقمي .

2. المواطن الرقمي

المستهلك .

3. المواطن الرقمي المنتج

عناصر الدرس :

## 1. مفهوم المواطن الرقمي :

يمكن اعتبار المواطن الرقمي هو ذلك الفرد الذي ولد خلال طفرة التكنولوجيا أو بعدها وتفاعل معها منذ سن مبكرة و لديه قدر كبير من الإلمام بهذه المفاهيم ، فهذا المصطلح يركز على الأشخاص الذين نشأوا على التكنولوجيا التي انتشرت في الجزء الأخير من القرن العشرين و استمرت بالتطور حتى يومنا هذا، فهو ذلك الشخص الذي يفهم قيمة التكنولوجيا الرقمية و يستخدمها للبحث و السعي لإيجاد فرص ينفذها و يكون لها تأثير .

كما انه شخص قادر على الالتزام في حياة المجتمع بصفة نشيطة و حاسمة و بمسؤولية وباستمرارية ، و يتوقف هذا الإلتزام على معايير تنظيمية و إعلامية و سياقات تشكل مبادئ توجيهية قادرة على تشكيل جزء من أسس مجتمعية و تعليمية للانتقال إلى المواطنة الرقمية

ظهرت ممارسات المواطن الرقمي مع انتشار المشاركة الإلكترونية بسرعة كبيرة من الدول المتقدمة إلى الدول النامية كما أقام العديد منها شكلا من اشكال التشاور الإلكتروني مع الأشخاص على مستوى الوطن.

و تجدر الإشارة إلى ان تكنولوجيا الويب 2.0 سهلت أليات و عمليات مشاركة حقيقية وساعدت على تعميم الابتكارات مثل الشكاوي الإلكترونية و منتديات التفكير و من الواضح أن المشاركة الإلكترونية أصبحت أكثر مؤسسية مما كانت عليه قبل عقد من الزمن .

## 2. المواطن الرقمي المستهلك :

تركز الحكومة الإلكترونية\* على خدمة المواطن ، و تتسابق الحكومات في مختلف دول العالم على إقامة الحكومة الإلكترونية (على غرار الجزائر) ، حيث تضع الحكومات المحلية (ما يعرف بالجماعات المحلية

---

\*\* حاليا يتم استخدام مصطلح " الحكومة الإلكترونية " لاضفاء الطابع المؤسسي عليه في السياسيات و الاستراتيجيات الوطنية .

أما الحكومة الرقمية فهي الجيل الجديد من الحكومة الإلكترونية و التي يكون فيها المواطن المنتج . كما تجدر الإشارة إلى ان المراجع الحالية تستخدم مصطلح " الحكومة الإلكترونية " و ليس الحكومة الرقمية .

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

في الجزائر ) المعلومات على الخط المباشر و يستخدم الحواسيب لتسيط العمليات المعقدة سابقا و تتفاعل الكترونية مع مواطنيها .

و عليه فإن اهم مميزات هذه المرحلة بداية تجسيد مفهوم الحكومة الالكترونية و انتشاره في الكثير من الدول و البدء بتوفير مجموعة من الخدمات المتنوعة استجابة لى احتياجات المواطنين .

إن جوهر الحكومة الالكترونية يدل على تحول طريقة أداء الادارات و تقديم الخدمات ، تحقق رفع الكفاءة و تعزيز فاعلية اداء القطاع العمومي كما تضمن الاستفادة من تراكمات المعرفة و التقدم التقني و تحسين مستويات الاتاحة للمواطنين .

نفهم من خلال ما تقدم بان المواطن الرقمي في الجيل الاول من الحكومات الالكترونية هو مجرد متلقي سلبي اذا تعمل الحكومات على تلبية حاجاته و خدمته من خلال ما توفره من مواقع الكترونية و تطبيقات هواتف ذكية .

من تطبيقات الحكومة الالكترونية في الجزائر نجد إطلاق وزارة الداخلية لمشروع المواطن الالكتروني في أواخر سنة 2013 ، و مفاد هذا المشروع اختصار ارشيف المواطن في رقم واحد يتبعه مدى الحياة ، فمن خلال هذا الرقم يمكن للمواطن استخراج جميع الوثائق الإدارية وفق نظام الكتروني محكم مما يخفف العبء على البلديات و يخلص المواطن عناء التنقل مسافات طويلة لاستخراج وثائقه أو وثائق تخص احد افراد عائلته .

تعتمد مشاركة المواطن و استخدامه المستدام للمشاركة الالكترونية بشكل جزئي على ثقته في المؤسسات الحكومية، كما تعتمد ايضا على ثقته بالإنترنت بشكل عام و عناصر محددة من منصات المشاركة مثل مواقع التواصل الاجتماعي .

### 3. المواطن الرقمي المنتج :

نفهم من خلال العنوان هذا الجزء من المحاضرة بان المواطن الرقمي انتقل من مرحلة الاستهلاك فقط الى مرحلة الانتاج ، لكن علينا ان نتساءل ما هو دور المواطن في هذه المرحلة ؟

## دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع-

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

ينطلق العالم اليوم بخطة متسارعة نحو عصر رقمي جديد ، تكتب فيه التطورات التكنولوجية فصلا جديدا من فصول العلاقة بين المواطن و الدولة ، حيث اصبح المستهلك الالكتروني السالف الذكر مواطنا رقميا بإمكانه إحداث تغييرا جذريا في اليات عملها و تقديم الخدمات . و ذلك من خلال مشاركته الفعالة في تطوير الخدمات الالكترونية المقترحة من قبل الحكومة .

تقوم دائرة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية كل سنة بعمل مسح شامل لكل الحكومات الرقمية على مستوى العالم <sup>†</sup> .

أظهر مسح سنة 2022 بان كلاً من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان، في أعلى مؤشر لديها لتنمية الحكومة الإلكترونية، علماً بأن الدراسة أظهرت أيضاً توجهاً عالمياً أكبر للاعتماد على الحكومات الرقمية.

كما أظهر المسح أنّ المستقبل ليس رقمياً بشكل كامل، بل يركز على إشراك الناس بالعمل. وأظهر كذلك وجود فجوة رقمية على أساس الجنس، وبين المناطق الحضرية والريفية، والفجوة العمرية الرقمية، بين الأصغر سناً مقابل كبار السن والأشخاص المعوقين .

كما اكد ذات المسح على ان الحكومة الرقمية هي المفتاح لمستقبل الحكومات في الاستعداد للأزمات والصدمات المستقبلية التي نتوقعها أو لم نتنبأ بها بعد، والحروب وحالات الطوارئ، كما شهدنا كيف تلعب الحكومة الإلكترونية دوراً في أوكرانيا»، في تسيير شؤون الناس رغم الحرب الدائرة فيها. وأوضحت أنّ الحكومات الرقمية الناجحة تتميز بأنها تقدم خدمات مؤتمتة موثوقة، يمكن للناس الوصول إليها في أي وقت من أي مكان بما يناسبهم، مع احترام الخصوصية وحماية البيانات الشخصية .

إن مسح الحكومة الإلكترونية التابع للأمم المتحدة قد تم الاعتراف به كأداة قيّمة للقياس والتطوير، حيث يعمل كآلية مراقبة وإطار سياسات لرقمنة القطاع العام.»

---

<sup>†</sup> التقييم العالمي الرائد لمشهد الحكومة الرقمية في جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 193 في الأمم المتحدة، ويصنّف كيفية أداء البلدان عندما يتعلق الأمر بتقديم الخدمات الرقمية، وإشراك الناس عبر الإنترنت في الشؤون العامة. كما أنّ هذه الدراسة تجرى مرة كل سنتين .

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

وتقدم الاستطلاعات تصنيفاً يعتمد على تنظيم 4 مجموعات رئيسية لمؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية: مؤشر «عال جداً»، و«عال»، و«متوسط» و«منخفض»، مقسمة إلى اثني عشر فئة تصنيف مختلفة، ويبلغ المعدل المتوسط العالمي للتصنيف 0.6102. وتكون البلدان التي لها نفس فئة (مؤشر) التصنيف وفق المسح، في نفس المستوى من التطور الرقمي. وقد تصدرت الدنمارك التصنيف بمؤشر 0.9717. وصنفت الدراسة ثلاث دول عربية ضمن مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية «العالى جداً» لعام 2022، وهي الإمارات العربية المتحدة: مؤشر 0.901 (المركز 13 عالمياً)، والمملكة العربية السعودية بمؤشر 0.8539 (31 عالمياً)، وسلطنة عمان بمؤشر 0.7834 (50 عالمياً). كما أظهر التصنيف مدينتين عربيتين ضمن المدن العالمية صاحبة «مؤشر الخدمة المحلية عبر الإنترنت (LOSI) «العالى جداً، وهما دبي بمؤشر 0.9186. والرياض بمؤشر 0.7558.

اما على مستوى الجزائر فاننا نشهد بعض المحاولات لمواطنين رقميين لانتاج خدمات رقمية و تطبيقات ذكية من شأنها تسهيل انخراط المواطنين في الحياة الرقمية نجد اغلبهم ناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي ، و سنقدم فيما يلي امثلة في شكل صور لتطبيقات تم إطلاقها من قبل مواطنين :



خاتمة :

نصل الان الى نهاية درس اليوم الموسوم ب المواطن الرقمي ، سنتطرق في الدرس القادم إلى موضوع المدن الذكية ، و فيما يلي قائمة المراجع المعتمدة لبناء درس اليوم :

1. الأمم المتحدة: السعودية والإمارات وعمان رواد في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية : [الأمم المتحدة: السعودية والإمارات وعمان رواد في مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية | الشرق الأوسط \(aawsat.com\)](#) تاريخ الاطلاع : 2023/01/15 على الساعة : 21.21 .
2. مسح الحكومة الالكترونية : [مسح الحكومة الالكترونية لعام 2020 | الأجندة الرقمية العربية \(unesco.org\)](#) تاريخ الإطلاع : 2023/01/14 على الساعة : 15.49 .
3. زغموش فوزية : المواطن الرقمي (تطور المشاركة الالكترونية و تأثير الفجوة الرقمية ، مجلة الاكاديمية للبحث القانوني ، المجلد 13 ، العدد 1 ، 2022، ص ص 320-339 .